دراسات في
طرائق التدريس والعلوم النفسية

تصورات طلبة الجامعة
نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية

الاستاذ الدكتور
علي عباس اليوسفي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات

المدرس المساعد
سرى حسين الخزرجي

تصورات طلبة الجامعة
نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية

University Student's Perceptions of the dangers of digital Drugs

الاستاذ الدكتور
علي عباس اليوسفي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية للبنات
Prof. Dr.Ali Abbas Al-Yousifi
University of Kufa / Faculty of Education For Girls
ali.alyusufi@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد
سرى حسين الخزرجي
Sari Hussein Al-khazraji
zaza4339833@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى التعرف على تصورات طلبة الجامعة نحو ظاهرة المخدرات الرقمية، ومعرفة الفروق في تصوراتهم على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)، و التخصص الدراسي (علمي – انساني)،و متغير المرحلة (الثانية – الرابعة) وتضمن جميع طلبة كليات جامعة الكوفة في (الهندسة، التمريض، التربية للبنات، القانون) في المرحلتين الثانية والرابعة وفي التخصصات العلمية والإنسانية إذ بلغ عددهم(٢٩٤٣)طالب وطالبة وكانت عينة البحث (٣٢٢) طالبا وطالبه والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة، وقام الباحثان بتبني نظرية كيمبرلي يونغ (١٩٩٦) لتفسير تصورات مخاطر المخدرات الرقمية وبناء أداة خاصه للقياس وبعد استخراج الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات، وباستخدام عدد من الوسائل الإحصائية اظهرت نتائج البحث أنه هناك وعي معرفي لدى طلبة الجامعة نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية ، وليس هناك فرق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة نحو المخدرات الرقمية تبعا لمتغير الجنس (الذكور والاناث) وكذلك لايوجد فرق دال احصائيا بين التخصصات العلمية والإنسانية ، وبينما يوجد فرق دال احصائيا بين المرحلة الدراسية يعود الى طلبة المرحلة الرابعة .

الكلمات المفتاحية / تصورات – المخدرات الرقمية – طلبة الجامعة

Summary of the research:

The aim of the current research is to identify the perceptions of university students towards the phenomenon of digital drugs, and to know the differences in their perceptions according to the gender variable (males - females), academic specialization (scientific - humanities), and the stage variable (second - fourth) and included all university college students. Kufa in (engineering, nursing, education for girls, law) in the second and fourth stages and in the scientific and humanities specializations, as their number reached (2943) male and female students. The research sample was (322) male and female students, which were selected by a simple stratified random method, and the researchers adopted Kimberly Young's theory. (1996) to interpret perceptions of the dangers of digital drugs and build a special tool for measurement, and after extracting the psychometric properties of validity and reliability, and using a number of statistical methods, the results of the research showed that there is cognitive awareness among university students regarding the dangers of the digital drug phenomenon, and there is no statistically significant difference in the students' perceptions. Towards digital drugs according to the gender variable (males and females). There is also no statistically significant difference between the scientific and humanities specializations, while there is a statistically significant difference between the academic levels, which goes back to the students of the fourth stage.

Keywords: University Student's, Perceptions , digital Drugs

مشكلة البحث:

في ظل التقدم العلمي الكبير وثورة التكنولوجيا وتطورها، وتحت إصرار الإنسان أيضاً على أن يبتكر ما يؤذيه، ضنا منه أنه بذلك يزيد من استمتاعه بالحياة وما توفره له الحضارة التي وصل إليها، ومن خلال هذا التقدم العلمي والتكنلوجي استطاع الإنسان أن يصل لمعرفة نتائج تعاطي المخدرات التقليدية، وتفاعلاتها داخل الدماغ، فابتكر طريقة جديدة وصل بها لتحريك التفاعلات الكيميائية التي تحركها المخدرات التقليدية، دون التعاطي الفعلي للمخدرات، فأصبح يصل للنتيجة مباشرة دون المرور بمراحل التعاطي من تحضير المادة المخدرة وتناولها، سواء كانت تتعاطى بالحقن أو الاستنشاق أو البلع، فأصبح الخطر الناتج من التعاطي مضاعفاً وخطيراً جدا (والي، ٢٠٢٢ :١).

لقد أضحت قضية المخدرات الرقمية قضية تتمحور ضمن اهتمامات الرأي العام، نتيجة انتشارها الرهيب وخطورتها لدى الشباب الذي بات يُدرس اليوم ليس كشريحة اجتماعية لها

خصوصيتها الفسيولوجية والسيكولوجية فقط بل عنصراً فاعلاً ومتفاعلاً في المجتمع يتأثر بتجارب وخبرات الآخرين، لرغبته الجارفة في المعرفة والتجريب وقد يكون أصدقاء السوء كوسائط لتجريب الإدمان مثل إدمان الحشيش والهروين وغيرها من أشكال الاستهلاك المجسد في شكل (الحقن، الشم، المضغ، التدخين) (عباس، ٢٠٢١: ٤٣٠). فالمخدرات الرقمية هي الخطر الجديد الذي يهدد شبابنا بسبب الاستعمال المفرط للإنترنت وسهولة استعماله مع توافر أجهزة الحاسب الآلي، والهاتف المحمول الذكي التي يستطيع الاتصال بالإنترنت وتصفح كافة المواقع دون عوائق (ساتي، ٢٠٢٢: ٤). يرى الباحثان ان قلة البحوث النفسية والتربوية التي تناولت مفهوم المخدرات الرقمية في حد ذاته مشكلة، مما دفع الباحثان الى تناول هذا المتغير المهم لدراسته ، كونهما يعملن في المجال التعليمي والتربوي تولد لهما شعور بأن هناك توجه نحو هذه المتغيرات الحديثة من نوعها ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت مفهوم المخدرات الرقمية والاقتصار فقط على مفهوم الادمان الرقمي على مستوى الوطن العربي وايضاً ندرة الدراسات المحلية العراقية لتناول المخاطر السلبية على فئة الشباب الجامعي ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي بشكل واضح وصريح مما يضع الباحثان امام تساؤل هو :

ما تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية؟

اهمية البحث:

وتكمن أهمية دراسة المخدرات الرقمية وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على التماسك الاجتماعي والأسري كونها ظاهرة رافقت المتغيرات الجذرية التي انتجتها الثورة التقنية بعد النصف الأول من القرن الاحادي والعشرين وتسببت في ظهور ما يمكن أن نطلق عليه ظاهرة الإدمان المزمن لاستخدام تلك التقنيات بعيداً عن الفوائد المرجوة منها أو الغايات التي دفعت علماء التقنيات إلى ابتكارها وهذا الأمر لا يتوقف على فئة بذاتها بل أن الغالبية العظمى من الفئات المجتمعية التي يعاني البعض من افرادها من هذه الظاهرة لذلك فأن دراستها وتحديد مكامن الخطر في استشرائها والبحث عن حلول لمعالجتها على ضوء دراسة الحالات التي يجري تشخيصها يعتبر ذو أهمية في هذه المرحلة التي تشهد استفحال وتفشي هذه الظاهرة (المالكي،٢٠٢٢: ١٩٨، ١٩٩). وكذلك تتمثل أهمية هذا البحث في كونه يسعى للتعرف على المخدرات الرقمية، وتصورات طلبة الجامعة عن مخاطر المخدرات الرقمية خاصة أن الموضوع آني ويتناسب مع التطور المتسارع المسبب لارتحال أغلب الظواهر إلى الفضاء الافتراضي، أيضا يكتسب هذا البحث أهمية استثنائية باعتباره يتناول موضوع إدمان طلبة

الجامعة الذين يعتبرون من فئة الشباب أو الجيل الثالث كما وصفته ايفون ميلير مما يشكل أهمية مركزية في تشكيل وتنمية المعارف ومبانيها وغاياتها حول الظاهرة (عباس، ٢٠٢١: ٤٣١).

ويمكن تحديد أهمية البحث بما يأتي :

١-تناوله لمتغير ضمن المجال النفسي والتربوي والصحي يمثل مشكلة تواجه النظام التعليمي سيما عند طلبة الجامعة

٢- البحث في موضوع المخدرات الرقمية واستعراض ادبيات الدراسية وتسليط الضوء عليه يعد رفداً للمكتبة العلمية في جامعة الكوفة بشكل خاص والعراق وبقية الدول العالم العربي بشكل عام.

٣-تناول متغير جديد لم يسبق دراسته ولا توجد دراسات سابقه ذات الصلة المباشرة الامر الذي يفتح الافاق لأبحاث مستقبليه في هذا الميدان.

٤- الإفادة من نتائج البحث بالنسبة للجهات المعنية منها الاسرة والجامعة وهيئات الضبط الاجتماعي وقوى الامن والمؤسسات التشريعية والقضائية.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف:

١. تصورات طلبة الجامعة نحو ظاهرة المخدرات الرقمية.

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية على وفق متغيري التخصص الدراسي (علمي – انساني) والجنس (ذكور – اناث):

٣. الفروق في تصورات الطلبة الجامعيين نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية على وفق متغير المرحلة (الثانية – الرابعة)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات جامعة الكوفة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في الكليات (الهندسة ، التمريض، التربية للبنات، القانون) ومن كلا الجنسين(ذكور-اناث) والتخصص الدراسي (العلمي والانساني) وللمرحلتين (الثانية والرابعة) وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

١. التصور:

يُعرف بانه مهارة عقلية تتمثل في إمكانية الفرد الاستدعاء الذهني لحركة أو مجموعة من الحركات بنفس طريقة وتسلسل أداءها (فوزي، ٢٠٠٦: ٢٣٤).

٢. المخدرات الرقمية:

عرفتها (كيمبرلي يونغ Kimberly young، ١٩٩٦) بانها نوعًا جديدًا من المخدرات يتجسد في شكل ملفات صوتية تستهدف موجات الدماغ مباشرًة والذي لا ينطوي على مادة مخدرة). (كيمبرلي يونغ Kimberly young، ١٩٩٦ : 899)

وعرفها قطب(٢٠٢٠) : بأنها عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات بكل من

الأذنين، حيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى مثلاً وترددات أقل في الأذن اليسرى، فيحاول الدماغ جاهدا أن يوحد بين الترددين للحصول على مستوى واحد للصوتين، وهذا الأمر يجعل الدماغ في حالة غير مستقرة؛ على مستوى الإشارات الكهربائية والعصبية التي يرسلها، ومن هنا تتنوع أنواع المخدرات الرقمية كما تتنوع المخدرات التقليدية؛ فيختار المروجون من خلال هذا نوع تأثر العقار الذي تريده (قطب، ٢٠٢٠:٧٩٣).

وعرفها (المالكي،٢٠٢٢) بأنها ملفات صوتية تمتلك آثار بيولوجية على البشر والكائنات الحية وتستخدم في مجال الطب والصيدلة على أنها مواد طبية علاجية أو للوقاية من الأمراض أو لغرض تشخيص حالات مرضية، كما أنها تعزز النشاط البدني والعقلي وتستخدم لمدة محدودة ولها القدرة العالية على التأثير على وظائف الجهاز العصبي والمزاج العام والسلوك. (المالكي،٢٠٢٢: ٢٠١)

التعريف النظري : وقد تبنى الباحثان تعريف كيمبرلي يونغ ١٩٩٦ لأنها تبنى نظريته في بناء الاداة المعدة في البحث الحالي . التعريف الاجرائي:هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري

١. المخدرات الرقمية تاريخاً: -

لم تكن ظاهرة المخدرات الرقمية معروفة بهذه التسمية منذ امد بعيد، انما هي من الظواهر الاجتماعية الحديثة بتسميتها وظهورها، الا اننا لو تناولنا جوهر هذه الظاهرة نجد ان هناك معرفة مسبقة لدى المجتمعات بوجود وتأثير هذا النوع من المخدرات والعمل به (حسنين،٢٠١٤: ١٠٢).

لقد توصل العالم العربي "أبوبكر الرازي" إلى فوائد الموسيقى قبل حوالي ألف سنة، إذ لاحظ أن بعض المرضى المصابين بأمراض تسبب آلاما مبرحة ينسون هذه الآلام ويشملهم الهدوء والسكون لدى سماعهم للألحان الشجية، فأدرك بإحساسه الدقيق المرهف أن الموسيقى لابد أن يكون لها أثر في تخفيف الآلام وفي الشفاء من بعض الأمراض، وبعد تجارب عدة جزم أن الموسيقى الجميلة لها أثر حاسم في الشفاء من بعض هذه الأمراض، وصار يعتمد عليها بوصفها أسلوبا من أساليب العلاج الطبي (ابو الدوح، ٧: ٢٠١٦)

وبعدها جاءت محاولات العديد من الدراسات الأجنبية توضح كيف أن استخدام الموسيقى "بشكل واعي" يمكن أن يحمل آثاراً وفوائد معينة على العقل والجسد البشري، مؤكدة في الأخير

الدور الهام والكبير الذي تلعبه الموسيقى في علاج عدد من الأعراض المرضية، ويمكن تأكيد ذلك من خلال أعمال أهم أبحاث الباحثين الذين اهتموا بتأثير الموسيقى على الصحة النفسية والعقلية للإنسان، أهمها:

في القرن التاسع عشر اكتشف العالم الألماني "هينريش دوف" عام ١٨٣٩م النقر متباين التردد في الأذنين كتقنية طبية بديلة لحث الدماغ على الاسترخاء والتأمل والصفاء الذهني، توالى الاستخدام الطبي لهذه التقنية وتم اعتمادها كطريقة من طرق العالج، وفي فترة السبعينيات من القرن الماضي استخدمت كعلاج في مستشفيات الطب النفسي والصحة النفسية الأمريكية وذلك لتحفيز العقل على إفراز هرمونات السعادة والاسترخاء والمتعة النفسية، وهرمونات الاكسيتوسين والدوبامين، وهي هرمونات يتطلب حقن مريض الاكتئاب بها آلاف الدولارات بينما لا يتطلب استخدام هذه التقنية مبلغا كبيراً فالأغنية سعرها من ٣ إلى ١٠ دولارات وتستخدم بحد أقصى جلستين أسبوعيا (الجنايني، ٢٠٢٠: ٣٣٧٩).

وبعد ذلك وفي سنة ١٩٧٠ تم استعمالها كعلاج لبعض المرضى المصابين بالاكتئاب، ويتم ذلك عن طريق تعريض الدماغ إلى تذبذبات كهرومغناطيسية تؤدي لفرز مواد منشطة كالدوبامين وبينا أندروفين بالتالي تسريع معدلات التعلم وتحسين دورة النوم وتخفيف الآلام وإعطاء احساس بالراحة والتعافي ، وعلى الرغم من ذلك لم تظهر هذه الظاهرة بشكل واضح إلا في سنة ٢٠١١ في فرنسا، وتجسدت في ملفات صوتية تتراوح مدتها ما بين ١٥ و٣٠ دقيقة ترتكز على النقر المزدوج للأذنين عن طريق طرح صوتين متقاربين بترددات مختلفة في كل أذن وهو ما يؤدي إلى تحفيز العقل البشري (بو قرين، ٢٠١٩: ٧٨).

وقد دخلت المخدرات الرقمية الى العالم العربي في الأعوام القليلة الماضية، وأدى إلى استنفار الجهات المعنية، حكومية كانت أم مدنية، وذلك لدرء خطره عن الشباب والمراهقين خصوصا (مدين، ٢٠٢٠: ٣٥).

٢. أنواع المخدرات الرقمية

تحمل أسماء المخدرات كل بحسب مفعولها كالماريوانا والكوكايين وغيرها، إلا أن المخدرات الرقمية تقدمت على سابقتها بالاستخدامات، فبالإضافة إلى هذه الأنواع، نجد من بين استخدامات المخدرات الرقمية إنقاص الوزن، ومسميات أخرى ك «أبواب الجحيم» و«المتعة في السماء»(مدين، ٢٠٢٠: ٣٦). وهناك **أنواع للمخدرات الرقمية وهي :**

١. الأسطورة البلورية: وهي نوع من النغمات الهادئة التي تبعث على الاسترخاء والهلوسة والهدوء وتبعث في النفس نوع من النشوة من خلال توارد الذكريات الأليمة، كما أن

نوع النغمة من النوع الدافعي الهادئ الذي يبعث أحلام اليقظة إلى الفرد، ويبحث في الناس المهجة.

٢. الموجه العالية: وهي نوع من النغمات الصاخبة التي تتسبب في حدوث تحفيز الجميع خلايا الجسم والعقل وتعمل على حاز العقل بالصورة التي تزيد من نشاط الفرد بصورة مذهله.

٣. موجات الكحول: تهدف هذه المقطوعة إلى منح المتعاطي تأثيراً بالهدوء والاسترخاء يشبه تأثير تناول الكحول.

٤. موجات الأفيون: تعمل على منح المتعاطي النشوة والسعادة والنعاس ومحاكاة التأثير الحنيني لمخدر الأفيون.

٥. موجات الماريجوانا: تعمل على تهدئة وظائف الجسم ومنح المتعاطي إحساساً بشعور يليه تدخين نبات الماريجوانا، والدخول في حالة من النشوة والهدوء.

٦. موجات الكوكايين: مقطوعة تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي، تعطي إحساساً يُشبه تعاطي الكوكايين نفسه، وتولد شعوراً بالطاقة والنشاط، ومن أشد فروع المخدرات الرقمية الأشد خطراً.

٧. موجات جنسية: تمنح المتعاطي شعوراً بالنشوة الجنسية تماثل ممارسة العملية الجنية والوصول إلى ذروة اللذة.

٨. موجات الترفيه: تمنح المتعاطي شعوراً بالترفيه والسعادة، كما لو أنه يعيش حالة من الراحة والسرور (المعيني، ٢٠١٧: ١٦).

٣- أسباب الإدمان على المخدرات :هناك الكثير من الأسباب التي يمكن احصائها دون حصرها لهذه الظاهرة، ويمكن استخلاص أهم هذه الأسباب:

١. **كشف الذات:** وهنا قد يستخدم الاشخاص المخدرات لكشف قدراتهم العقلية، ولا سيما أن هناك أفكار شائعة في المجتمعات عن تأثير القدرات العقلية باستعمال بعض المخدرات.

٢. **تغيير المزاج:** ان ما يتعرض له الاشخاص من ضغوط نفسيه واجتماعية واقتصادية تجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق، فقد يهرب من مواجهة هذه الضغوط باللجوء إلى المخدرات وخصوصا المنبهات منها والمسكنات.

٣. **علاج المرض:** هناك بعض المخدرات التي استخدمت ومازالت تستخدم في المعالجة الطبية مثل المورفين، وتستخدم بعض أنواع المخدرات كذلك لعلاج الحالات النفسية.

٤. **تعزيز وتقوية التفاعل الاجتماعي:** هناك بعض العقاقير والمخدرات التي تشجع على تفاعل الفرد مع الآخرين مثل "الكحول" فقد يلجأ الشخص إليها لزيادة الجرأة في التفاعل مع الآخرين وخصوصا مع الجنس الآخر.

٥. **تعزيز الحرية الحسية والسعادة:** يسعى الاشخاص إلى الحصول على اللذة وتجنب الألم وخصوصا عندما تشيع أفكار اجتماعية حول بعض المخدرات مثل الماريجوانا مع الجنس، والكونياك مع السيجار.

٦. **إثارة الإبداع الفني والأداء:** قد تستعمل المخدرات كمثيرات للأداء الفني خاصة عند أصحاب القدرات الفنية كالكتابة أو الرسم.

٧. **تحسين الاداء الجسدي:** قد يستخدم الاشخاص المخدرات من أجل الحصول على لياقة رياضية عالية وتحمل التعب الشاق، أو قد تستعمل للمحافظة على بنية جسدية قوية (كمال الأجسام أو المصارعة).

٨. **العصيان:** تعد المخدرات من المواد الممنوع تعاطيها في غالبية مجتمعات العالم، ولذلك قد يستخدمها الاشخاص كتعبير عن رفض النظام الاجتماعي السائد والخروج عليه، بالإضافة إلى ذلك فإن بعض الاشخاص قد يستخدمها في حالة مرور المجتمع بحالة تفسخ اجتماعي حيث تضعف المعايير الاجتماعية أو تتصارع أو تكون غائبة عن المجتمع، وقد تستخدم المخدرات للكشف عن مشاعر مكبوتة أو متعارضة مع المجتمع.

٩. **جماعة ضغط الرفاق:** تعد الجامعة نقطة مرجعية مهمة في حياة الفرد، تتوزع السلطة فيها بين الأفراد، فمنهم من يحتل مركزا قياديا، ومنهم من يحتل موقعا تابعا.....الخ، وإذا ما انتشر تعاطي المخدرات بين الشباب في جماعة معينة فمن المرجح أن ينتشر تعاطيها بين بقية أفراد الجماعة بسبب الضغط الاجتماعي الذي يمارس من الجماعة على أفرادها.

١٠. **تكوين الهوية:** قد يستخدم الاشخاص المخدرات من أجل اظهار تميزهم عن الآخرين، وأن لهم هويتهم التي تختلف عن البقية.

١١. **تجنب ضغوط الحياة ومشكلاتها:** ان كثرة المشكلات وتفاقمها لدى الطبقات الفقيرة يفسر انتشار تعاطي المخدرات بين هذه الطبقات. (الرشيد، ١٩٩٠: ٥٠)

٤- **اضرار المخدرات الرقمية:** ان اضرار المخدرات الرقمية على المستوى الفردي للمدمن فيمكن اجمالها بما يأتي:

١. الانعزال عن الواقع ومحاولة البحث عن الشعور بالسعادة والنشوة الزائفة، والتي لا يوجد دليل على وجودها في الأساس.

٢. الشعور الدائم بالخمول وعدم القدرة على بذل أي مجهود مما سيؤثر سلبا على الطاقة الإنتاجية.

٣. الإدمان النفسي من أبرز الأضرار التي تنتج عند الاستماع إلى المخدرات الرقمية.

٤. الاستماع إلى الترددات المتباينة تحمل الكثير من الأضرار إلى الجهاز السمعي وقد تسبب

الرعشة في الأطراف والأيدي وعدم التوازن وتسبب الرجفة والتشنجات.

٥. الشرود الذهني إذ يؤثر سلبا في المخ ويقلل إلى حد الفقدان تركيز الإنسان.(بلغول، ٢٠٢٢: ٩١ – ٩٢).

ثانياً: – التوجه النظري لتفسير ظاهرة المخدرات الرقمية هو نموذج كيمبرلي يونغ (١٩٩٦) Kimberly young:

تم دراسة الإدمان التكنولوجي والمخدرات لأول مرة في عام (١٩٩٦) من قبل عالمة النفس الامريكية (كيمبرلي يونغ Kimberly young)، ووضحت العالمة ان للأنترنت فوائد كثيرة وهي نوع من التقدم التكنولوجي وليست وسيلة توجه له النقد حيث تتراوح هذه الفوائد من الاجراءات العلمية وتقديم البحوث وإجراء المعاملات التجارية والتواصل مع الزملاء لوضع الخطط، وغيرها من الفوائد الكثيرة لكن حذرت يونغ بنفس الوقت من الادمان على هذه الوسيلة والعزلة والابتعاد عن الناس وبالأخص فترة المراهقة حيث تعتبر هذه المرحلة خطرة كونها تحب الاستطلاع والاكتشاف والانجذاب لكل شيء جديد في العالم التكنولوجي (Kimberly young، ٢٠٠٤: ٤٠٤).

وفي دراسة كيمبرلي يونغ (١٩٩٩) Kimberly Young حول مفاهيم الادمان التكنولوجي حيث ذكرت كيمبرلي يونغ في دراستها بأنه لا يمكن الادعاء بان المواد الفيزيائية التي يتم ابتلاعها في الجسم فقط وصفها بالإدمان في حين ان مصطلح الإدمان يجب ان يطبق على عدداً من السلوكيات التي لا تنطوي على مادة سامة مثل القمار القهري، لعب الفيديو، الافراط في تناول المسكرات، والمخدرات الرقمية لذلك فان مصطلح الادمان لا يرتبط بالأدوية فقط. وتقول كيمبرلي يونغ (Kimberly Young) غالبًا ما يدفع الفرد الى اللجوء للمخدرات الرقمية نتيجة الصعوبات الشخصية مثل الانطواء او المشكلات الاجتماعية او الشعور بالعزلة او ضعف احترام الذات وعدم القدرة على التعبير بشكل صريح (Kimberly young، ٢٠١١: ٢٩).

وتقول (Kimberly Young) ان المدمنين على المخدرات او الكحول او القمار اصبحوا بنفس الطريقة مدمنين على الانترنت، لا يظهر ادمان المخدرات الرقمية في احدث اصدار من DSM-IV (جمعية الطب النفسي الأمريكية). من بين جميع التشخيصات المشار اليها فيDSM-IV قد يكون الاعتماد على المعايير الستة التي تم أخذها في الاعتبار في هذا التشخيص لمدمني المخدرات الرقمية هي (الانسحاب، التسامح، الانشغال بالمواد، والاستخدام الاكثر تكراراً للمادة من الانشطة المقصودة والمركزة لشراء المزيد من المواد المتوفرة على الانترنت، فقدان الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والمهنية والترفيهية

الاخرى، وتجاهل العواقب الجسدية والنفسية الناجمة عن استخدام تلك الوسيلة) في حين يعتقد الكثيرون ان مصطلح الادمان يجب ان ينطبق فقط على الحالات التي تنطوي على مواد كيميائية (Kimberly young، ١٩٩٦: ٢).

من المعروف أن العقول النامية للأطفال والمراهقين أكثر عرضة للإدمان على الأنشطة المجزية والمخدرات. فترة المراهقة هي فترة المرونة العصبية المتزايدة التي تجعل هذا العمر أكثر عرضة لتأثيرات العقاقير التي تسبب الإدمان. يمكن أيضًا اعتبار أن إدمان الإنترنت والسلوكيات الأخرى التي تسبب الإدمان لها نفس تأثير المخدرات الرقمية نفسها على هذه العقول الضعيفة ، لذلك فالمراهقين والأطفال المعرضين للخطر وراثيًا هم الذين يفتقرون إلى رعاية الحب والعاطفة من قبل البالغين المهمين في حياتهم مما يؤدي إلى عدم تفعيل مسارات المتعة أو الحد الأدنى من تفعيلها. فيُترك الأطفال وحدهم لملء الفراغ من الملذات الخارجية مثل الإنترنت. لذلك يوفر الإنترنت تعزيزًا قويًا للإدمان مثل أي إدمان آخر، وإن اقتران النشاط عبر الإنترنت بالموضوعات التي تولد المتعة(الجنس، والشعور بالاتصال عبر الشبكات الاجتماعية، وما إلى ذلك) سيزيد من التعزيز الذي يؤدي إلى إدمان أكثر شدة (young & Abreu، ٢٠١١: ٢٢٤).

وقالت كيمبرلي يونغ (٢٠١١) Kimberly young غالباً ما ينبع استخدام الانترنت المفرط او المخدرات الرقمية من مشكلات فقدان العاطفة او الصعوبات الشخصية مثل الانطواء او المشكلات الاجتماعية منها الفشل في التواصل مع الآخرين او ضعف احترام الذات والشعور بالعزلة او صعوبات العمل في مجموعات لذلك عندما يشعر انه بحاجة إلى التنفيس عما في داخله لتقليل التوتر والحزن بسبب فقدان شخص عزيز في العائلة او شعورهُ بالوحدة فيلجأ إلى المخدرات الرقمية للتخلص من هذه المشكلات (Kimberly& young, 2011, p29).

وفي رأي كيمبرلي يونغ (Kimberly youn, 2011) ان الادمان على المخدرات الرقمية هو الاكراه المعتاد أو الانخراط في نشاط معين او استخدام مادة ما، على الرغم من عواقبه المدمرة على الشخص من ناحية الرفاه البدني والاجتماعي والروحي والعقلي والمالي للفرد، فبدلاً من معالجة عوائق الحياة، والاجهاد اليومي او مواجهة الصدمة الماضية او الحالية. يستجيب المدمن بشكل غير لائق عن طريق اللجوء الى آلية التأقلم الزائفة للمخدرات الرقمية، ويحدث الاعتماد الجسدي عندما يطور جسم الفرد اعتماداً على مادة معينة، ويصبح الاعتماد النفسي واضحاً عندما يعاني المدمن على المخدرات الرقمية من أعراض الانسحاب مثل

الاكتئاب والرغبة الشديدة والارق والتهيج (Kimberly& young, 2011, p. 6).

ويبدو أن الإشراف الضعيف للبالغين عنصر أساسي في المراهقين المعرضين لمخاطر عالية بالإدمان على الإنترنت والدخول على المواقع وشراء الالعاب الالكترونية والتوصل إلى المخدرات الرقمية، مما ادى الى استنفار كل الاجهزة المعنية من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لدرء هذا الخطر عن شبابنا. وتتمثل المخدرات الرقمية بناء على اسمها في الرنين الأذني وذلك عن طريق سماع اصوات بكثافة ثابتة وترددات مختلفة من اجل خداع الدماغ واستهداف نمط معين من النشاط الدماغي، للوصول الى احساس معين يحاكي أحد أنواع المخدرات وهي المخدرات الرقمية كالارتخاء او النعاس أو اليقظة الشديدة (Young, 1996, p241).

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

يتضمن الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث، وكيفية اختيار العينة، وبناء أداة البحث وتطبيقها، والوسائل الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، وفيما يأتي إيضاح لذلك: –

اولا: منهج البحث: – ان المنهج المناسب لأجراء هذا البحث هو المنهج الوصفي إذ يعنى بوصف ما هو كائن ووصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة والمؤثرة عليها، ويشمل المنهج الوصفي جمع البيانات وتبويبها وتحليلها ودراستها وقياسها وتفسيرها وهو يعد اسلوب دقيق ومنظم للظاهرة او المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية موضوعية وصادقة بما يحقق اهداف البحث (الجبوري، ٢٠١٣: ١٧٩).

ثانيا: مجتمع البحث: – لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع طلبة كليات جامعة الكوفة في كلية (الهندسة ، التمريض، التربية للبنات، القانون) في المرحلتين الثانية والرابعة وفي التخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وللدراسة الصباحية فقط، إذ بلغ عددهم (٢٩٤٣) طالب وطالبة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب متغيري التخصص الدراسي والجنس والمرحلة.

ت	اسم الكلية	الذكور			الاناث		
		الثانية	الرابعة	المجموع	الثانية	الرابعة	المجموع
١	الهندسة	٢٩٤	١٣١	٤٢٥	١٢٦	١٢٦	٢٥٢
٢	التمريض	٢٨	٣٥	٦٣	١٠٤	١٢٣	٢٢٧
٣	التربية للبنات	–	–	–	١٣٣١	٩٢٨	٢٢٥٩
٤	قانون	١٦٤	١٧٩	٣٤٣	٩٤	١١١	٢٠٥
المجموع		٤٨٦	٣٤٥	٨٣١	١٦٥٥	١٢٨٨	٢٩٤٣

ثالثاً: عينة البحث: – تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة اذ بلغت (٣٢٢) طالب وطالبة، وشملت كليات (التمريض، الهندسة، التربية للبنات، والقانون) ولكلا التخصصين (العلمي، الانساني) وللمرحلتين (الثانية، الرابعة) بواقع (٨٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الهندسة، و(٨١) طالب وطالبة من طلبة كلية التمريض، و(٦٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات، و(١٠١) طالب وطالبة من طلبة كلية القانون، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح افراد عينة البحث موزعين حسب التخصص والجنس والكلية

ت	اسم الكلية	الذكور			الاناث			المجموع الكلي
		الثانية	الرابعة	المجموع	الثانية	الرابعة	المجموع	
١	الهندسة	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٢٠	٤٠	٨٠
٢	التمريض	٢٠	٢١	٤١	٢٠	٢٠	٤٠	٨١
٣	التربية للبنات	–	–	–	٣٠	٣٠	٦٠	٦٠
٤	قانون	٣٠	٣٠	٦٠	٢٠	٢١	٤١	١٠١
المجموع		٧٠	٧١	١٤١	٩٠	٩١	١٨١	٣٢٢

رابعاً: – أداة البحث: – لتحقيق أهداف البحث، لابد من توافر مقياس يتلاءم مع الإطار النظري وطبيعة مجتمع البحث الحالي، فضلا عن توافر الخصائص السايكومترية الجيدة، لذا قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والاجنبية ومراجعة المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والقريب منه كالإدمان الرقمي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يجد الباحثان أداة واضحة وصريحه لقياس مفهومهما

لذا تطلب بناء واعداد مقياس لمعرفة تصورات مخاطر المخدرات الرقمية الحديثة من نوعها، وقد اعتمد الباحثان على تعريف كيمبرلي يونغ (Kimberly young, 1996)للمخدرات الرقمية (على انه نوعًا جديدًا من المخدرات يتجسد في شكل ملفات صوتية تستهدف موجات الدماغ مباشرًة والذي لا ينطوي على مادة مخدرة) (Kimberly young, 1996, 899).

خامسا : وصف المقياس: تألف المقياس من (٣٨) فقرة بصورته الأولية ، ويقوم المقياس على التقييم الذاتي للمستجيب وفق مقياس متدرج رباعي: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي ابدا، وتم ترتيب أوزان البدائل من(١-٤)، اذا أعطيت (٤) درجات للبديل تنطبق علي بدرجه كبيره جدا، و(٣) درجات

للبديل تنطبق علي بدرجه كبيرة، و(٢) درجات للبديل تنطبق علي بدرجه متوسطة، ودرجة واحده للبديل لا تنطبق علي ابدا.

سادسا: التحليل المنطقي لفقرات مقياس المخدرات الرقمية (الصدق الظاهري):

وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدت لقياسها تم عرض فقرات مقياس مخاطر المخدرات الرقمية البالغة (٣٨) فقرة على لجنة المحكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم (١٢) محكم، وطلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات ومدى مناسبتها للفئة المستهدفة في البحث الحالي، وتعديل صياغه الفقرات وللتأكد من توافر الخصائص المناسبة لهذه الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمضمون الظاهري ، ولتحليل آراء الخبراء في فقرات المقياس تم استخدام النسبة المئوية، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون توازي نسبة (٨٠ %) من عدد المحمكين وقد عدت جميع فقرات المقياس صالحة منطقيا لقياس ما وضعت من اجل قياسه، عدا الفقرات (٢، ٥، ٢٢، ٢٦، ٢٩) لم تحصل على نسبة اتفاق عالية والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نتائج اراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مخاطر المخدرات الرقمية

ت	الفقرات	الموافقون	الغير موافقون	النسبة المئوية	القرار
١	١-٣-٤-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨	١٢	صفر	١٠٠%	قبول
٢	٢-٢٦	٧	٥	٤١%	رفض
٣	٥-٢٢-٢٩	٦	٦	٥٠%	رفض

سابعا: –وضوح التعليمات والوقت المخصص

لتحقيق ذلك اختار الباحثان عينة مكونه من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وكان الهدف من اجراء التجربة الاستطلاعية هو التعرف على:

أ– مدى وضوح تعليمات الأداة. ب– معرفة مدى وضوح كل فقرة من فقرات الأداة.

ج– حساب معدل الزمن الذي يستغرقه تطبيق أداة البحث.

وتراوحت المدة الزمنية المستغرقة في الإجابة بين (١٢–١٦) دقيقة، وبمتوسط (١٤) دقيقة

وبعد اجراء التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث، اتضح أن تعليمات المقياس وجميع فقراته واضحة ومفهومة من حيث الطباعة واللغة لجميع افراد العينة الاستطلاعية.

ثامنا–التحليل الاحصائي لفقرات مقياس.

وتحقيقا لهذا الغرض تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٣٢٢) طالبا وطالبة، وهو عدد ما اتفق عليه خبراء القياس والتقويم بضرورة أن يكون حجم العينة كبيرا ويحقق أكبر حجم واقصى تباين ممكنين ويقرب توزيعها من التوزيع الاعتدالي الطبيعي، وللاطمئنان من ذلك استخرجت المؤشرات الإحصائية لمقياس مخاطر المخدرات الرقمية المطبق على عينة التحليل الاحصائي وكانت كما في جدول (٢) وتم اخضاع بيانات تطبيق المقياس للتحليل الاحصائي وكما يأتي

١– القـــــوة التمييزيـــــة للفقـــــرات (Discrimination Power) .

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٣٢٢) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفتين بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧ %) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (٧٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (٧٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، وقد اتضح ان القيم التائية المحسوبة قد تراوحت بين (٤,١٨ – ١٤,٥٩) مما يدل على أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) بدرجة حرية (١٧٢) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥).

جدول (٤)
القوة التمييزية لمقياس القرارات الاستباقية باستعمال العينتين الطرفيتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.35	1.23	1.83	1.29	8.03	دالة
٢	4.51	0.86	3.29	1.19	9.04	دالة
٣	4.68	0.71	3.41	1.39	6.11	دالة
٤	4.44	0.87	3.55	1.02	5.91	دالة
٥	4.51	0.88	2.97	1.34	8.95	دالة
٦	3.99	0.86	2.48	1.12	9.19	دالة
٧	4.16	٤1.0	2.19	1.15	11.24	دالة
٨	4.37	0.95	2.67	1.22	10.56	دالة
٩	4.78	0.59	3.66	1.02	11.14	دالة
١٠	4.44	0.61	2.46	1.01	14.59	دالة
١١	4.42	0.59	2.5	1.25	11.95	دالة
١٢	4.67	0.49	3.02	1.09	12.01	دالة
١٣	4.33	0.87	2.55	1.19	11.13	دالة
١٤	4.24	0.94	3.07	0.77	10.17	دالة
١٥	4.38	0.88	2.88	1.24	11.22	دالة
١٦	4.47	0.81	3.74	1.26	6.06	دالة
١٧	4.65	0.57	3.02	1.05	12.18	دالة
١٨	4.38	0.78	2.94	1.04	10.46	دالة
١٩	4.35	0.77	2.64	1.08	12.45	دالة
٢٠	4.63	0.62	2.77	1.14	13.90	دالة
٢١	4.7	0.58	3.37	1.16	11.69	دالة
٢٢	4.53	0.69	3.23	1.11	11.34	دالة
٢٣	4.52	0.81	2.90	1.26	12.22	دالة
٢٤	4.81	0.46	3.28	1.27	13.71	دالة
٢٥	4.52	0.92	3.57	1.36	6.97	دالة
٢٦	4.21	1.09	3.37	1.29	4.18	دالة
٢٧	4.34	0.81	2.74	1.12	11.03	دالة
٢٨	4.03	1.02	2.40	1.10	13.29	دالة
٢٩	4.69	0.68	3.05	1.37	12.14	دالة
٣٠	4.76	0.53	3.58	1.12	8.87	دالة
٣١	4.69	0.56	3.33	1.17	11.85	دالة
٣٢	4.79	0.60	3.88	1.27	7.74	دالة
٣٣	3.59	1.34	2.31	1.28	6.17	دالة

صدق الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية):

لحساب معاملات الارتباط بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس استخدم معامل ارتباط بيرسون ، وكانت معاملات الارتباط محصورة ما بين (٠،٢٥- ٠،٦٣) وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠،٢٦٠	١٣	٠،٣٤٥	٢٥	٠،٢٩٨
٢	٠،٣٥٢	١٤	٠،٣٢٥	٢٦	٠،٣٤٥
٣	٠،٣١٣	١٥	٠،٣٥٦	٢٧	٠،٣٧٨
٤	٠،٣٢٣	١٦	٠،٣٦٧	٢٨	٠،٢٤٥
٥	٠،٣٣٢	١٧	٠،٢٣٤	٢٩	٠،٣٩٨
٦	٠،٣٤٢	١٨	٠،٣٦٨	٣٠	٠،٣٥٦
٧	٠،٣٧٩	١٩	٠،٣٩٨	٣١	٠،٣٢٠
٨	٠،٣٦١	٢٠	٠،٣٢٤	٣٢	٠،٣٢١
٩	٠،٢٩٠	٢١	٠،٣٤٠	٣٣	٠،٣٣٢
١٠	٠،٢٨٩	٢٢	٠،٣١٠		
١١	٠،٣٦٩	٢٣	٠،٣٥٤		
١٢	٠،٣٨١	٢٤	٠،٣٨٢		

معاملات الارتباط للدرجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

ويلاحظ من الجدول (٥) ان جميع معاملات الارتباط لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠،٢٣٤- ٠،٣٩٨) بهذا تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، فالفقرات الاكثر جودة هي التي ترتبط بدرجة اعلى من الدرجة الكلية للمقياس (عبود ،٢٠١٤: ١٧٣).

سابعا : الصدق: ويعني ان الاداة تقيس فعلا ما صممت لقياسه او ان الاداة تحقق الغرض الذي بينت من أجله وهو أهم خاصية من خصائص المقياس الجيد. (الجابري وصبري، ٢٠١٣: ٦٧)، ووفقا لذلك استخرج **الصدق الظاهري**

للمقياس من خلال عرضه على مجموعه من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وحظي بموافقتهم بنسبة (٨٠%) وكما تم عرضه في اجراء صلاحية فقرات المقياس .

ثامنا: – ثبات المقياس: –

وهو من الخصائص الضرورية التي يجب توافرها في المقياس، ويعني دقة المقياس او اتساقه (ابو علام، ٢٠٠٧، ٤٨١) تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة اعادة الاختبار عن طريق تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة، واعيد الاختبار بعد مضي أسبوعين، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين مرتين التطبيق فوجد أنه (٠،٨٨) ويعد هذا المستوى للثبات جيداً

طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة الفا كرونباخ: ولإيجاد معامل الثبات لمقياس مخاطر المخدرات الرقمية لدى طلبة الجامعة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استمارات عينة التحليل الاحصائي حيث بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٧). وهذه القيم مقبولة وذات معامل ثبات عال.

وصف المقياس بصيغته النهائية : بهذا اصبح مقياس مخاطر المخدرات الرقمية لدى طلبة الجامعة يتالف من (٣٣) فقره موزعة على اربعة بدائل اذ تبلغ اعلى قيمة محتمله للإجابة (١٣٢) وادنى درجة (٣٣) وان المتوسط الفرضي للمقياس هو (٨٢,٥) .

ثامنا: التطبيق النهائي :بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس البحث، وهي مقياس مخاطر المخدرات الرقمية الملحق(١) ، طبق الباحثان المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث المشار إليها في الجدول (٢) وبتاريخ (٢٠٢٣/١١/١٤)، والبالغة (٣٢٢) طالباً وطالبة من جامعه الكوفة للدراسة الصباحية للاختصاصين (علمي/انساني) والجنس (ذكور/اناث) وللمرحلتين (الثانية /الرابعة)، للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، وذلك بعد استحصال الموافقة الأصولية لتسهيل مهمه التطبيق.

تاسعاً: – الوسائل الإحصائية: – تحقيقا لأهداف البحث الحالي، استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الاتية:

١. اختبار معامل ارتباط بيرسون
٢ . الاختبار التائي لعينة واحدة.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن عرض النتائج التي تم التوصل اليها بناء على بيانات البحث وتفسيرها وفق تسلسل اهداف البحث:

الهدف الاول: التعرف على تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية:

اظهرت نتائج البحث بعد تحليل بيانات التطبيق على عينة البحث البالغة (٣٢٢) طالب وطالبة أن متوسط درجات قد بلغ (٨٥،٠٣٤) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٢،٢٥٦) درجة وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي والبالغ(٨٢،٥) لمقياس تصورات الطلبة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٧,٢٥٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٢١) وكما موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
المخدرات الرقمية	٣٢٢	٨٥،٠٣٤	١٢،٢٥٦	٣٢١	٨٢،٥	٧,٢٥٠	١،٩٦	دالة

وهذا يشير الى ان طلبة الجامعة يمتلكون ثقافه ووعي نحو مخاطر المخدرات الرقمية، ويرى الباحثان ان الطلبة الجامعين لديهم بعض التصوّرات في التحكّم في مجريات أحداث الحياة اليومية والمستقبلية. ويعزى ذلك الى ان المخدرات الرقمية ظهرت مع تطور العالم وانغماسه في عالم التقنية الى حد بعيد وتحقيق الدور المتعاظم للشبكة المعلوماتية ، بدأت بعض المواقع والصفحات بترويج كل شي عن طريقها

ومواكبة هذا التطور التكنولوجي التقني بتطور مماثل ولكنة بشكل سلبي .

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية على وفق متغيري التخصص الدراسي(علمي – انساني) والجنس (ذكور – اناث):

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية كما موضح في الجدول (٧):

جدول (٧)

تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية على وفق متغيري التخصص والجنس

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
مخاطر المخدرات الرقمية	الجنس	٢٦٤٥,٨٢	1	٢٦٤٥,٨٢	٣،٧٨٢	3.84	٠,٠٥
	التخصص	٩٤٤,٢٣٠	1	944.230	٣،٦٨٩		
	التفاعل	٨٥،٤٥٣	1	٨٥،٤٥٣	٢،٧٠٠		
	الخطأ	١٩٨٩٤،٥٢١	٣١٨	٥٠،٢٣٨			
	الكلي	٢٠٤٩٥،٩٣٠	٣٢١				

يتضح من الجدول (٧) أنه ليست هناك فرق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة تبعا لمتغير الجنس (الذكور والاناث) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٣،٧٨٢) وهي اقل

من القيمة الجدولية (٣،٨٤) وهذا يعني لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس (طلاب وطالبات) كون يعشون في ظروف بيئة واجتماعية متشابه

كما يتضح من جدول (٧) ان القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص هي(**٣،٦٨٩**) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣،٨٤) عند درجتي حرية (١ – ٣١٨) مما يشير الى عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني في مخاطر الإدمان على المخدرات الرقمية.

كما لم يكن هناك فرق تبعا لتفاعل الجنس والتخصص في تصورات طلبة الجامعة اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٢،٧٠٠) اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١ – ٣١٨) .

الهدف الثالث : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية على وفق متغير التخصص الدراسي(ثانية – رابعة) .

قامت الباحثة بأخذ استجابات الطلبة في المرحلتين (الثانية والرابعة) على مقياس تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية كل على حدة ، ولغرض التعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي ، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتبين أن الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، ولصالح المتوسط الحسابي إذ كانت القيم التائية المحسوبة لهم هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)، وبدرجة حرية (٣٢٠) وهذا يعني ان طلبة الجامعة من المرحلتين(الثانية والرابعة) يتسمون بمستوى عالي من تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية، وتكشف النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة ، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية تبعا للمرحلة الدراسي (ثانية/ رابعة)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيةt		الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ثانية	١٥٨	١٨٥،٧٦٢	٢٨،٠٧٢	١٥،٩٣٧	١،٩٦	دالة
رابعة	١٦٤	١٩٧،٠٠٩	٢٣،٩١٦			دالة

تُشير نتيجة الجدول (٨) إلى ان عينة البحث طلبة الجامعة في المرحلة الرابعة لديهم وعي في تصورات نحو مخاطر المخدرات الرقمية وماهي اثارة التعليمية والتربوية والصحية والاجتماعية التي من الممكن مواجهتها في حياتهم الجامعية والمستقبلية والمهنية يمكن ان يعزوا ذلك الى الدور التربوي والثقافية التي توكد عليه الجامعة من خلال توجيه الطلبة نحو المستقبل الأمثل.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تمكن الباحثان من استخلاص الاستنتاجات الاتية:

١. يشيع لدى الطلبة الجامعيين تصورات نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية مما يؤشر على قوى الثقة بالنفس وتأثير عوامل التنشئة الاجتماعية بشكل إيجابي عليهم وكونهم يعيشون في مجتمعات دينية محافظه.
٢. ان التخصص الدراسي ليس له دور كبير في تكوين تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية بشكل عام.
٣. ان لمتغير المرحلة الدراسية تأثير بتحقق تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر ظارة المخدرات الرقمية خصوصا عند طلبة المرحلة الرابعة الامر الذي يعني ثمة تحدي كبير لقدراتهم وزيادة معتقداتهم الفكرية والأخلاقية والاجتماعية لديهم في هذا الجانب من خلال البيئة الجامعية.

التوصيات: انسجاما مع نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١. اعداد برامج ارشادية وقائية لتفنيد تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر ظاهرة المخدرات الرقمية بشكل موضوعي.
٢. تفعيل دور الارشاد التربوي في المهام المناطة له وتوفير الإمكانات التي تشير عقد الندوات والجلسات الارشادية للطلبة لبيان المخاطر السلبية للإدمان الرقمي.
٣. دعوة المؤسسات البحثية للاهتمام بهذه الظاهرة وبيان مخاطرها على الشباب.
٤. ان يراعي الأساتذة ميول طلبتهم واتجاهاتهم ويحترم شخصياتهم.
٥. ضرورة قيام وزارة التربية بتحسين البيئة المدرسية وكل ما من شأنه رفع مستوى الكادر التدريسي من تهيئة جميع الظروف البيئية والصحية والنفسية.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة القيام بالدراسات الاتية:

١. قياس تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية والمواجهة الروحية لدى طلبة المرحلة الجامعية.
٣. اجراء دراسة مقارنة لمعرفة تصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية لدى الطلبة المتميزين والعاديين في المرحلة الثانوية .
٤. اجراء دراسة وقائية ارشادية لتصورات طلبة الجامعة نحو مخاطر المخدرات الرقمية.

المصادر :

١. ابو الدوح ،خالد كاظم ، المخدرات الرقمية ، مقاربة للفهم ، ورقة بحثية مقدمة بندوة "المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي"، **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، سنة ٢٠١٦.

٢. ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٢، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٣. بلغول، يمينة (٢٠٢٢) مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية، **مجلة المجتمع والرياضة**، المجلد(٥)، العدد(١)، الجزائر.

٤. بوقرين، عبد الحليم (٢٠١٩): نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الالكترونية، **مجلة الجامعة المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، المجلد(١٦)، العدد(٣٦)، العراق.

٥. الجابري وصبري، كاظم كريم، وداود عبد السلام (٢٠١٣): **مناهج البحث العلمي** ، دار الكتب والوثائق ، بغداد –العراق.

٦. الجبوري ، حسين محمد جواد (٢٠١٣) **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية** ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ن عمان – الاردن.

٧. الجنايني، هشام السيد عطية (٢٠٢٠) ، النقر متباين التردد في الأذنين واستخداماته – دراسة فقهية معاصرة، **مجلة كلية الدراسات الإسلامية** ،اسوان، العدد (٣)،مصر.

٨. ساتي، اميرة محمد(٢٠٢٢)، المخدرات الرقمية، **المجلة العلمية لنشر البحوث**، الإصدار (١٤)، السعودية.

٩. الرشيد، رشيد (١٩٩٠) : **اضرار المخدرات الاجتماعية**، الطبعة (١)، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.

١٠. عباس، فريدة صغير(٢٠٢١): تمثلات ادمان الشباب على المخدرات الرقمية دراسة تحليلية اثنوغرافية لعينة من حلقات برنامج تك توك، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**، المجلد (٤)، العدد(٤).

١١. عبود، احمد اسماعيل (٢٠١٤): التوجه الجمعي_ الفردي وأساليب مواجهة ازمة الهوية وعلاقتهما بالتعصب الديني ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب** ، جامعة بغداد.

١٢. فوزي، احمد امين (٢٠٠٦): **مبادئ علم النفس الرياضي**، الطبعة(٢)، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣. قطب، فاطمة فايز (٢٠٢٠) : موسيقى «المخدِّرات الرقمية» التي يتم ترويجها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في طلاب الجامعة دراسة شبه تجريبية، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، العدد (٣٠).

١٤. المالكي ، نور حامد (٢٠٢٢) :المخدرات الرقمية واثارها على التماسك الاسري والمجتمعي ، دراسة ميدانية ، **مجلة حمورابي للدراسات** ، العدد (٤١).

١٥. مدين، محمود (٢٠١٩): **الجريمة الالكترونية وتحديات الامن القومي**، الطبعة(٢)، المصرية للنشر والتوزيع، مصر.

١٦. المعيني، سرحان حسن (٢٠١٧) : **المخدرات الرقمية واثارها دراسة استطلاعية عن طلاب المدارس والجامعات**، الامارات العربية المتحدة، أكاديمية العلوم الشرطية.

١٧. والي، محمد حسن(٢٠٢٢): **المخدرات الرقمية .. جذورها ونشأتها وآثارها المستقبلية**، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية – قسم الدراسات الاجتماعية، متاح على الموقع الالكتروني: https://alnahrain.iq/post/706

18. Young, Kimberly S & Cristiano Nabuco de Abreu (2011): **Internet Addiction (A hand book and Guide to Evaluation and treatment**, John wiley and Sons, Inc, Canada.

19. Young, Kimberly S (1996): **Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet**: A case that breaks the stereo type, psychological Reports, New York.

Members of the editorial board

Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman ..... Editor

Prof. Dr. Sabah Abbas Anouz ..... Editor

Prof. Dr. Abdul Hussan Jalil Al-Ghalibi ..... Editor

Prof. Dr. Mahmmoud Ali Al-Rousan ..... Editor

Prof. Dr. Nuzhat Ibrahim Al-Sabri ..... Editor

Prof. Dr. Tahir Youssef Alwaeli ..... Editor

Prof. Dr. Mushtaq Bashir Al- Ghazali. ..... Editor

Prof. Dr. Amira Jabir Hashem ..... Editor

Prof. Dr. Mustafa Tho Al-Faqar Talab ..... Editor

English language correction	Arabic language correction
Prof. Dr. Abbas Hassan Jasim	Prof. Dr. Ali Abbas Al-Aaraji

Electronic Upload

Prof. Dr. Hyder Naji Habash

Mr. Ahmad Ali

Secretary Editor

Dr. Esraa Kareem Muhammad

Ministry of High Education and Scientific Research
Al-Kufa Univercity
Education College for Girls

ISSN 1993 – 5242

Journal of the College of Education for Girls for Humanities

Scientific Journal Issued by

College of Education for Girls University of Kufa

Editor

Prof. Dr.

Elham Mahmoud Kazem

Editorial Director

Professor Dr.

Mohammad Jawad Noureddine

Address: Rebuplic of Iraq –Najaf –P.O 199

No:35 – 18th Year :2024

(Editor) Mobile :07804729005

(Editorial Director) Mobile :07801273466

E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com

Technical Designing by
Muhammad Al- Khazraji Bureau
07800180450 - 07740175196
Iraq - Najaf

Journal of the College of Education

For Girls for Humanities

No. 35 – 18th year: 2024

Second Volume